J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33 (9): 9261 - 9279, 2009

OIL POLICY OF SAUDI ARABIA KINGDOM

Aluosif, Nora A.
Department of Economics, College of Business Administration, King Saud University.

السياسة البترولية للمملكة العربية السعودية

نورة بنت عبد الرحمن اليوسف
قسم الاقتصاد- كلية إدارة الأعمال- جامعة الملك سعود

الملخص

أدى الاترفاع الأخير فى الطلب العالمى على الطاقة والذى تبعه ارتفاع فى أسعار الطاقة على إعادة التركيز على أهمية دور المملكة العربية السعودية كأكبر دولة مصدرة للنفط. تبحث الدراسة صناعة النفط السعودية من التصدير والإنتاج والتكرير ، كما تضيف فصل عن الغاز الطبيعى وإنتاجه والمشاريع التنقيبية والاستكشافيه له ، وتقدم الورقة أحدث البيانات الحالية المملكة العربية السعودية على النفط والمنتجات النفطية والقدرة الإنتاجية والتكريرية ، وتقدر الطاقات الإنتاجية ، والصادرات البترولية ، وفى ختام البحث يتم تحدد الوقائع الراهنة التى تشكل السياسة النفطية السعودية.

المقدمـة

تمتلك المملكة العربية السعودية أكبر سعة إنتاجية للنفط فى العالم ، وتشير التقديرات إلى أن سعتها الإنتاجية خلال عام ٢٠٠٨م تقدر بنحو ١٠.٥-١١.٠ مليون برميل فى اليوم. وتعد السعودية من كبار مصدرى النفط فى الولايات المتحدة وآسيا وأروبا ، كما تجمع الدراسات المتعلقة بالطاقة إلى وجود ٥٦% من النفط و٤١% من الغاز العالمى فى منطقة الخليج العربى. وتعد المملكة أكبر دولة مصدرة للنفط فى العالم حيث تشكل احتياطياتها من النفط ٢٠% من إجمالى احتياطات النفط العالمى و٤% من الغاز الطبيعى ، كما تؤمن المملكة ١٢.٤٠ من احتياجات العالم. وتشارك السعزدية فى عدة مشاريع تهدف إلى رفع طاقتها الإنتاجية إلى ١٢.٥ مليون برميل يومياً مع حلول عام ٢٠٠٩م. كما تعتزم مضاعفة قدرتها التكريرية داخل وخارج المملكة لتصل إلى ٦ ملايين برميل يومياً بحلول ٢٠١٣م. وتمتلك السعودية رابع أكبر احتياطيات الغاز الطبيعى فى العالم وتواجه السعودية طلباً متزايد على الغاز الطبيعى لتلبية احتياجات الزيادة السكانية السريعة والمشروعات الجديدة فى قطاعى البتوكيماويات والصناعة. لذا تهتم هذه الورقة بإلقاء الضوء على الساسات البترولية فى المملكة حيث تبدأ فى الفصل الأول مكانة النفط فى الاقتصاد السعودى ثم يليه دور النفط كمصدر رئيسى للطاقة فى سوق الطاقة العالمى ، وفى الفصل الثالث دور السعودية كأكبر مصدر للنفط فى سوق النفط العالمى وفى الفصل الرابع تقوم الورقة بتحليل استهلاك الطاقة المحلى ، والفصل الخامس يتحدث الصناعة النفطية فى السعودية وأنواع النفط السعودى والأنابيب ووسائل النقل العالمية وصناعات تكرير النفط ثم استهلاك المنتجات النفطية المحلى ، ويليه الفصل السادس عن الغاز الطبيعى ، ثم الفصل السابع والذى يتحدث عن ركائز السياسة البترولية للمملكة العربية السعودية والفصل الثامن يشمل الخاتمة.

١-دور النفط فى الاقتصاد السعودى:

تمثل الإيرادات النفطية ٨٨% فى عام ٢٠٠٧ من إجمالى دخل صادرات المملكة ، و٨٧% من الإيرادات الحكومية و٣٢.٢١% من إجمالى الناتج المحلى (الأسعار الثابتة) فى عام ٢٠٠٧م.

مازال الاقتصاد السعودى يعتمد على الدخل النفطى على الرغم من المحاولات لتنويع الاقتصاد السعودى. أدى ارتفاع أسعار النفط وارتفاع الصادرات السعودية من النفط إلى ارتفاع الدخل النفطى ونمو مرتفع فى إجمالى الناتج المحلى فى أعوام الألفية وصل إلى ٧.١٢% فى عام ٢٠٠٣م.

جدول (١): قيمة إجمالى الصادرات والصادرات النفطية (ألف دولار)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣
الصـــادرات	٢٣١٩٩	٢٤٣٧٦	٢٨٣٨٨	٦٠٧٣٢	٤٧٦٩٧	٥٠٢٨٧	٤٢٣٩٥
الصادرات النفطية	٢٠٤٢٧	٢٠٢٠٥	٢٤٠٩٥	٤٠١٢٠	٤٣٦٠٧	٤٦٥٢٧	٣٨٦٢١
%	٨٨.٠٥	٨٢.٨٩	٨٤.٨٨	٦٦.٠٦	٩١.٤٣	٩٢.٥٢	٩١.١٠
	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
الصـــادرات	٤٢٦١٤	٥٠٠٤١	٦٠٧٢٨	٦٠٧٣٢	٣٨٨٢٢	٥٠٦٩٠	٧٧٤٨١
الصادرات النفطية	٣٨١٣٨	٤٣٥٤٧	٥٤٢٧٢	٥٣٣٤٣	٣٢٥٦٩	٤٤٨٨٠	٧٠٨٦٦
%	٨٩.٥٠	٨٧.٠٢	٨٩.٣٧	٨٧.٨٣	٨٣.٨٩	٨٨.٥٤	٩١.٤٦
	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الصـــادرات	٦٧٩٧٣	٧٢٤٦٤	٩٢٠٢٩	١٢٥٩٩٨	١٨٠٥٧٢	٢١١٣٠٦	٢٢٩٩٩٠
الصادرات النفطية	٥٩٧٨٨	٦٣٨١٤	٨٤٩٠٨	١١٠٨٩٦	١٦١٧٨٤	١٨٨٤٦٨	٢٠٤٦٨٠
%	٨٧.٩٦	٨٨.٠٦	٩٢.٢٦	٨٩.٧٨	٨٩.١٩	٨٩.٦٠	٨٨.٠١

المصدر: **Opec statistical bulletin.**

الشكل (١): إجمالى الصادرات والصادرات النفطية (مليون دولار) ١٩٨٧-٢٠٠٧

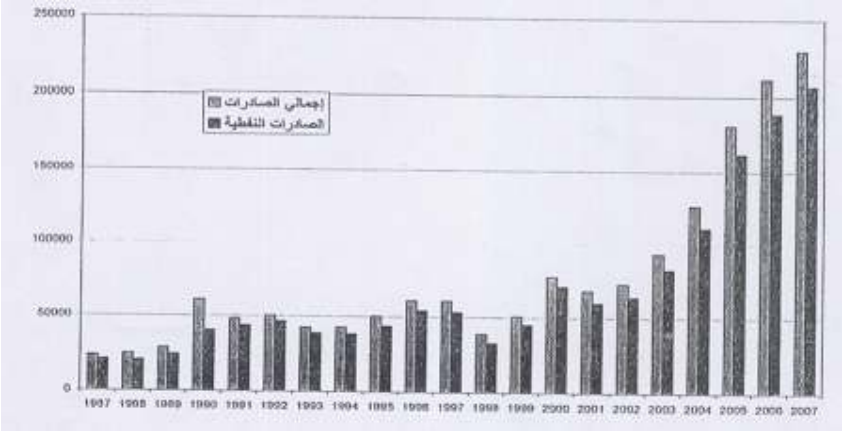

جدول (٢): الإيرادات الكلية لحكومة المملكة العربية السعودية وحصة الإيرادات النفطية من الإجمالى

العام	الإيرادات النفطية	إيرادات أخرى	إجمالى	النسبة	العام	الإيرادات النفطية	إيرادات أخرى	الإجمالى	النسبة
١٩٨٦	٤٢٤٦٤	٣٤٠٣٤	٧٦٤٩٨	٥٥.٥١	١٩٩٧	١٥٩٩٨٥	٤٥٥١٥	٢٠٥٥٠٠	٧٧.٨٥
١٩٨٧	٦٧٤٠٥	٣٦٤٠٦	١٠٣٨١١	٦٤.٩٣	١٩٩٨	٧٩٩٨	٦١٦١٠	١٤١٦٠٨	٥٦.٤٩
١٩٨٨	٤٨٤٠٠	٣٦٢٠٠	٨٤٦٠٠	٥٧.٢١	١٩٩٩	١٠٤٤٤٧	٤٣٠٠٧	١٤٧٤٥٤	٧٠.٨٣
١٩٨٩	٧٥٩٠٠	٣٨٧٠٠	١١٤٦٠٠	٦٦.٢٣	٢٠٠٠	٢١٤٤٢٤	٤٣٦٤١	٢٥٨٠٦٥	٨٣.٠٩
١٩٩٠	١٢٣١٤٨	٣٥١٧١	١٥٨٣١٩	٧٧.٧٨	٢٠٠١	١٨٣٩١٥	٤٤٢٤٤	٢٢٨١٥٩	٨٠.٦١
١٩٩١	٢٤٦٢٩٧	٧٠٣٤٢	٣١٦٦٣٩	٧٧.٧٨	٢٠٠٢	١٦٦١٠٠	٤٦٩٠٠	٢١٣٠٠٠	٧٧.٩٨
١٩٩٢	١٢٨٧٩٠	٧٠٨٥٧	١٦٩٦٤٧	٧٥.٩٢	٢٠٠٣	٢٣١٠٠٠	٦٢٠٠٠	٢٩٣٠٠٠	٧٨.٨٤
١٩٩٣	١٠٥٩٧٦	٣٥٤٦٩	١٤١٤٤٥	٧٤.٩٢	٢٠٠٤	٣٣٠٠٠٠	٦٢٢٩١	٣٩٢٢٩١	٨٤.١٢
١٩٩٤	٩٥٥٠٥	٣٣٤٨٦	١٢٨٩٩١	٧٤.٠٤	٢٠٠٥	٥٠٤٥٤٠	٥٩٧٩٥	٥٦٤٣٣٥	٨٩.٤٠
١٩٩٥	١٠٥٧٢٨	٤٠٧٧٢	١٤٦٥٠٠	٧٢.١٧	٢٠٠٦	٦٠٤٤٧٠	٦٩٢١٢	٦٧٣٦٨٢	٨٩.٧٣
١٩٩٦	١٣٥٩٨٢	٤٣١٠٣	١٧٩٠٨٥	٧٥.٩٣	٢٠٠٧	٥٦٢١٨٦	٨٠٦١٤	٦٤٢٨٠٠	٨٧.٤٦

على الرغم من ارتفاع الإيرادات النفطية ، إلا أن السعودية تواجه العديد من التحديات الاقتصادية مثل ارتفاع نسبة العمالة الوافدة ، ومنافستها للعمالة المحلية فى القطاع الخاص ، التضخم وزيادة الأسعار ،

انهيار سوق الأسهم فى فبراير ٢٠٠٦م وانخفاض مستوى مؤشر السوق من ٢١٠٠٠ حتى وصل إلى ٧٠٠٠ وانعكاسه على دخول الأفراد ، استمرار انخفاض مؤشر السوق حتى وصل أقل من مستوى ٥ آلاف فى ديسمبر ٢٠٠٨م ، كما أن انخفاض قيمة الدولار والتى أدت إلى ارتفاع تكلفة واردات المملكة مقابل انخفاض قيمة الدولار السعر المستخدم للنفط. ولكن تتميز السعودية بـأن لديها ١٠٠ بليون دولار من الأصول الأجنبية والتى تعطى سندا مالياً.

جدول (٣): إجمالى الناتج المحلى حسب القطاعات (مليون ريال) بالأسعار الثابتة

		١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣
إجمالى الناتج المحلى		٤٠٨٧٥٢	٤٣٧١٩٢	٤٣٩٢٣٨	٤٧٦٢٢٥	٥٢٠٩٩٩	٥٤٢٧٢٦	٥٤٢٩٢٧
قطاع الزيت		١١٦١٠٣	١٤٠٧٦٩	١٣٦٩٦٦	١٧٠٠٧٦	٢٠٧٩١١	٢١٤١٠٩	٢٠٧٤٩١
نسبة قطاع الزيت من إجمالى الناتج المحلى		٢٨.٤٠	٣٢.٢٠	٣١.١٨	٣٥.٧١	٣٩.٩١	٣٩.٤٥	٣٨.٢٢
القطاع غير النفطى	القطاع الخاص	١٩٠٠٨١	١٩٣٤٨١	١٩٦٨٢٧	١٩٧٠٤١	٢٠٨٦٦	٢٠٨٩٠٨	٢١٢٨٦٨
	القطاع الحكومى	١٠٢٩٤٢	١٠٥٤٤٥	١٠٩١٠٨	١٠٩١٠٨	١١٢٢٢٢	١١٩٧٠٩	١٢٢٥٦٨
		١٩٩٤	**١٩٩٥**	**١٩٩٦**	**١٩٩٧**	**١٩٩٨**	**١٩٩٩**	**٢٠٠٠**
إجمالى الناتج المحلى		٥٤٧٧٩٩	٥٤٩٩٦٣	٥٦٧٥٥٠	٥٨٢٤٣٨	٥٩٨١٥٤	٥٩٣٩٥٥	٦٢٣٢٣٧
قطاع الزيت		٢٠٧٨٨٩	٢٠٦٩٧٢	٢١١٨٧٩	٢٠٨٧٢٤	٢١٥٣٥٧	١٩٨٩٨٨	٢١٢٦٥٢
نسبة قطاع الزيت من إجمالى الناتج المحلى		٣٧.٩٥	٣٧.٦٣	٣٧.٣٣	٣٥.٨٤	٣٦.٠٠	٣٣.٥٠	٣٤.١٢
القطاع غير النفطى	القطاع الخاص	٢١٥٧١٩	٢١٧٦٤٤	٢٢٨٣٩٢	٢٣٨٧٠٥	٢٤٤٨٩١	٢٥٥٢٠٠	٢٦٦٤٣٧
	القطاع الحكومى	١٢٤١٩١	١٢٥٣٤٦	١٢٧٢٧٤	١٣٥٠٠٨	١٣٧٩٠٥	١٣٩٧٦٧	١٤٤١٤٨
		٢٠٠١	**٢٠٠٢**	**٢٠٠٣**	**٢٠٠٤**	**٢٠٠٥**	**٢٠٠٦**	**٢٠٠٧**
إجمالى الناتج المحلى		٦٢٩٢٦٥	٦٢٩٧٧٢	٦٧٨١٨٣	٧١٣٨٩٩	٧٥٣٥٣٣	٧٧٧٢٤٩	٨٠٣٥٧٧
قطاع الزيت		٢٠٤٣٦٥	١٨٩١١٢	٢٢١٥٤٥	٢٣٦٤٥٩	٢٥١١٩١	٢٤٩٢٨١	٢٥٠٤٧٦
نسبة قطاع الزيت من إجمالى الناتج المحلى		٣٢.٤٨	٣٠.٠٣	٣٢.٢١	٣٣.١٢	٣٣.٣٤	٣٢.٠٧	٣١.١٧
القطاع غير النفطى	القطاع الخاص	٢٧٦٢٥٤	٢٨٧٦٦٧	٢٩٨٩٧٠	٣١٤٩٢٤	٣٣٣٠٧	٣٥٣٦٩٥	٣٧٤١٤١
	القطاع الحكومى	١٤٨٦٤٦	١٥٢٩٩٢	١٥٧٦٦٨	١٦٢٥١٦	١٦٩٠٤٣	١٧٤٢٧٢	١٧٨٩٦١

وأخيراً فإن ارتفاع الإيرادات النفطية يمثل دافعاً للأخذ بالإصلاحات الاقتصادية والتى سوف تؤدى إلى خفض القطاع الحكومى المتضخم ، كما أن الأزمة العالمية والتى تواجه اقتصاديات العالم والتى بدأ تأثيرها على أسعار النفط حيث انخفضت بنسبة ٧٥% فى ديسمبر ٢٠٠٨م ، بسبب انخفاض الطلب على النفط الناتج من تباطؤ الاقتصاديات العالمية بالإضافة إلى انخفاض الطلب على البتروكيماويات ، الناتج من انخفاض الطلب على السلع المنتجة من البتروكيماويات وعلى صادرات شرق آسيا من المناجات النفطية ما يزيد على ٦٠% من إجمالى التحديات التى تواجه الاقتصاد السعودى:

- تنويع الاقتصـــاد.
- الأزمة العالمية وانخفاض الطلب على النفط.
- سوق العمل وتوظيف السعوديين.
- الفرص الاستثمارية المحلية وإصلاح الأسواق المالية.

وتعمل السعودية على مواجهة تلك التحديات من خلال التطورات الهيكلية التى مرت بها السعودية لتصبح أحد أهم اقتصاديات العالم كعضو فعال فى مجموعة "العشرين" حيث قامت المملكة بإنشاء المجلس الاقتصادى الأعلى ، المجلس الأعلى للنفط والثروة المعدنية ، إعادة تنظيم القوانين والأنظمة فى قطاعات الاقتصادية المختلفة (الغاز ، الكهرباء ، الاتصالات ، التأمين ، تنظيم السوق المالى) ، إنشاء هيئة سوق المال ، والذى يهدف إلى دفع تطوير سوق الأوراق المالية فى المملكة ، الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية ، كل هذه السياسات الاقتصادية تضمنت نمو ضخم فى الاستثمارات الصناعية لمساعدة المنطقة على تنويع مداخليها إلى جانب النفط ، وشهدت السعودية فى السنوات الأخيرة نمواً اقتصادياً هائلاً بفضل عوائد النفط ، وقامت السعودية أنه خلال هذه الطفرة توجيه المداخيل المرتفعة نحو تنويع مصادر الدخل الأخرى ، وتنمية الصناعات التحويلية ، تطوير القوانين الاستثمارية وفتح السوق للاستثمارات الأجنبية وإزالة العوائق وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور أكبر فى دفع عجلة التنمية ورفع الاستثمارات وأدت هذه الطفرة إلى ازدهار الحركة التجارية حيث تشهد السعودية نمو اقتصادى وتطور فى المجالات الاقتصادية ، كما أن ظهور الأزمة المالية وتأثيرها السلبى على أسعار النفط لم ينعكس سلبياً على الاقتصاد ، حيث أن المنطقة تشهد طفرة اقتصادية غير

مسبوقة بفضل الفوائض المالية المترتبة على ارتفاع أسعار النفط ، ومحاولة رفع كفاءة الجهاز الإدارى وتطوير القوانين واللوائح التنظيمية ، ووجود شبكة اتصالات متميزة وقادرة على التواصل مع شبكة الخدمات العالمية وارتفاع الاستثمارات الصناعية الغير نفطية مما جعل السعودية من أكبر الدول المنتجة للبتروكيماويات وكذلك تطويـر القطاعـات الحيوية الأخرى مثل الحديد والصلب والألومنيوم والبلاستيك.

انضمت السعودية إلى منظمة التجارة العالمية فى ١١ نوفمبر ٢٠٠٥م إلى منظمة التجارة العالمية لتصبح العضو رقم ١٤٩ فى المنظمة ، إن الإنضمام لمنظمة التجارة من العوامل التى أدت إلى تعزيز مناخ الأعمال فى السعودية وذلك بتوفير الشفافية ، والنمو فى الاستثمارات وخلق الوظائف ، كما أن دور المملكة كأكبر اقتصاد فى المملكة كان عامل دعم للاستثمارات الأجنبية ، واستقطاب رؤوس الأموال لتنويع موارد الاقتصاد مما أدى إلى ارتفاع النمو فى القطاع الخاص ، وارتفاع الصادرات للشركات السعودية خاصة فى قطاع البتروكيماويات. وتحولت السعودية بسرعة إلى أكبر منتج للبتروكيماويات فى العالم وباتت المملكة توفر ٩% من إمدادات العالم من المنتجات الكيماوية الأساسية والوسيطة. وأدت الميزة التنافسية للسعودية وذلك بتوفير الأسعار الثابتة للغاز الطبيعى إلى جذب الاستثمارات إلى قطاع الأولفينات وتوابعها. كما إن خفض القيود على الدخول فى مجال الاستثمار أو الالتزام بحقوق الملكية الفكرية الدولية وتحرير صناعة التأمينات أدت إلى تحسن الاقتصاد ، وجعله أكثر قدرة على المنافسة من الناحية الهيكلية والمنافسة فى الخارج.

٢-النفط وسوق الطاقة العالمى:

استمرت محاولات الدول المستهلكة لخفض الاعتماد على النفط كمصدر رئيسى للطاقة خلال الثلاثة عقود الماضية فاهتمت حكومات الدول المستهلكة بفرض القوانين البيئية مثل ضريبة الكربون ، والترشيد فى استخدام الطاقة ودفع التطور التقنى لرفع فعالية استخدام الطاقة حيث انخفضت تكلفة إنتاج الوحدة من إجمالى الناتج المحلى بنسبة ٥٠% خلال الثلاثة عقود.

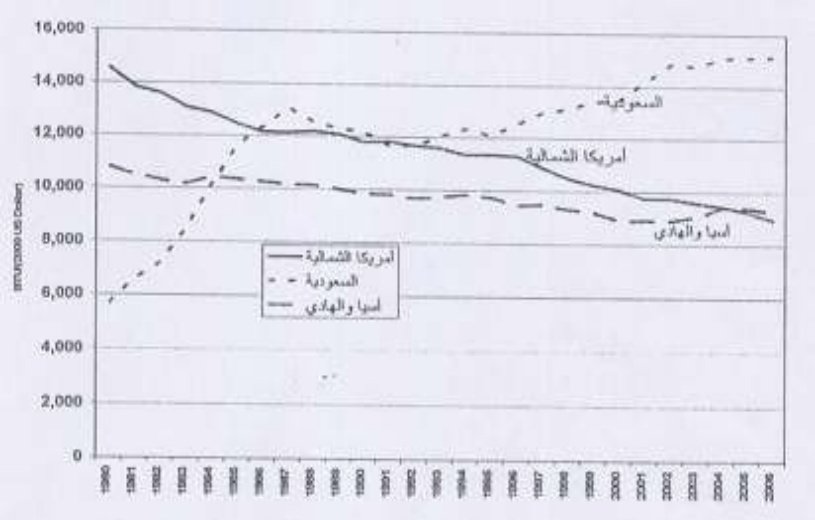

الشكل (٢): كثافة استخدام الطاقة -مجموع استهلاك الطاقة الأولية لكل دولار من الناتج المحلى

المصدر: **Energy Information administration (ww.eia.doe.gov.)**

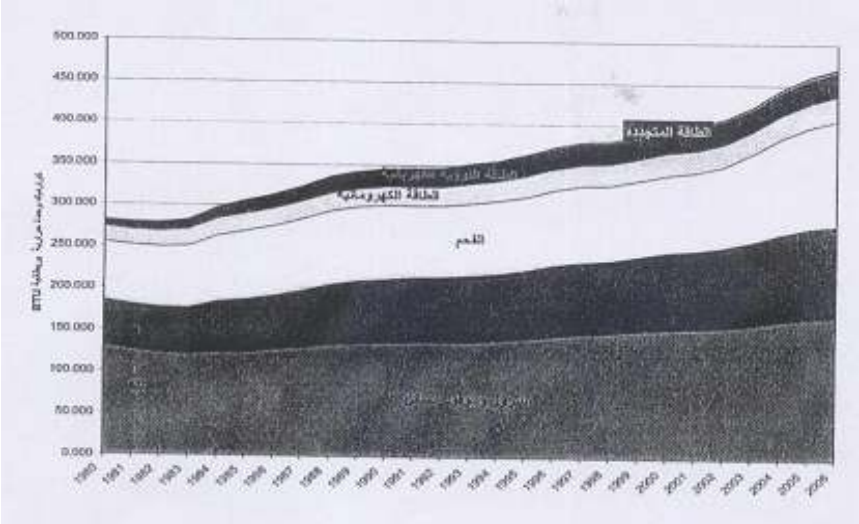

الشكل (٣): استهلاك الطاقة حسب المصدر ١٩٨٠-٢٠٠٦ كواردرك وحدة حرارية بريطانية

المصدر: Energy Information administration (ww.eia.doe.gov.)

تلعب الطاقة دوراً مهماً فى التطور الاقتصادى ، ولقد تزايد استهلاك الطاقة فى العقود القريبة الماضية حيث ارتفع الاستهلاك العالمى من ٢٤٣.٤٨٣ Quadrillion btu فى عام ١٩٨٠ إلى ٤٧٢.٢٧٤ Quadrillion btu فى عام ٢٠٠٦ أى بنسبة تزيد عن ٦٦.٧٤ بالمائة.

جدول (٤): استهلاك الطاقة العالمى المتوقع ٢٠٠٤-٢٠٣٠م

استهلاك الطاقة	٢٠٠٤	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٠	٢٠٢٥	٢٠٣٠	معدل النمو %
البترول والوقود السائل	١٦٨.٢	١٨٣.٩	١٩٧.٦	٢١٠.٦	٢٢٤.١	٢٣٨.٩	١.٤
الغاز الطبيعـــى	١٠٣.٤	١٢٠.٦	١٣٤.٣	١٤٧.٠	١٥٨.٥	١٧٠.٤	١.٩
الفحـــــم	١١٤.٤	١٣٦.٤	١٥١.٦	١٦٧.٢	١٨٢.٩	١٩٩.١	٢.٢
الطاقة النوويـــة	٢٧.٥	٢٩.٨	٣٢.٥	٣٥.٧	٣٨.١	٣٩.٧	١.٤
الطاقة المتجـددة	٣٣.٢	٤٠.٤	٤٣.٤	٤٦.٥	٥٠.١	٥٣.٥	١.٩
المجمـــوع	**٤٤٦.٧**	**٥١١.١**	**٥٥٩.٤**	**٦٠٧.٠**	**٦٥٣.٧**	**٧٠١.٦**	**١.٨**

المصدر: استشراف الطاقة ٢٠٠٨م من إدارة معلومات الطاقة واشنطن.

هناك العديد من العوامل التى أدت إلى هذا التزايد من استهلاك الطاقة منها تزايد عدد السكان ، النمو الاقتصادى السريع فى دول آسيا ، والتطور الاقتصادى فى العديد من مناطق العالم، وارتفاع الطلب على السيارات فى تلك الدول.

يعتبر النفط أكثر مصادر الطاقة مرونة وسوف يستمر كذلك فى معظم الدول النامية ، ولكن فى الدول الصناعية فإن النفط مطلوب كوقود للمواصلات ، بينما فى قطاع إنتاج الكهرباء فيلعب الفحم واليورانيوم الدور الرئيسى فى ذلك ، ويليه فى تصاعد الغاز الطبيعى.

وعلى الرغم من ذلك فمازال النفط هو المصدر الرئيسى لاستهلاك الطاقة وسوف يستمر كذلك فى العقدين القادمين حسب تنبؤات إدارة معلومات الطاقة بواشنطن ووكالة الطاقة العالمية باريس. ففى عام ٢٠٠٨م بلغت نسبة الإنتاج إلى ما يزيد على % يليه الفحم % الغاز الطبيعى % ثم الطاقة النووية % ، ارتفع إنتاج النفط من ٧٧.٤٤٤ مليون برميل يومياً فى عام ٢٠٠١م إلى مستوى ٨٥.٨٠٢ مليون برميل يومياً فى عام ٢٠٠٧م بنسبة ١٠.٨% من عام ٢٠٠١.

٣-دور السعودية فى سوق النفط العالمى:

تمتلك السعودية ربع الاحتياطى العالمى من النفط وتتميز صناعتها البترولية بأقل تكلفة إنتاج فى العالم. يكلف الإنتاج فى السعودية أقل من ١.٥ دولار للبرميل الواحد بينما معدل تكلفة إنتاج البرميل الواحد عالمياً ٥ دولار للبرميل وفى بعض المناطق ١٠ دولار للبرميل. كما تتميز السعودية أنها تستخدم ٧٠% من سعتها الإنتاجية حيث هناك ٣ مليون برميل سعة إنتاجية متوفرة فى حالة ارتفاع الطلب على النفط ، حيث تتراوح السعة الإنتاجية للمملكة ١٠-١٠.٥.

المملكة العربية السعودية هى أكبر منتج للنفط فى منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ، مع ما يقرب من خمس من احتياطات النفط المؤكدة فى العالم وأقل معدلات تكاليف الإنتاج ، وتعتبر السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط فى العالم حيث بلغت صادراتها فى عام ٢٠٠٦ ٨.٥ مليون برميل يومياً ، ورغم ارتفاع إنتاج روسيا من النفط بعد الإصلاحات فى البنية التحتية فى عام ١٩٩٩ إلا أن الاستهلاك المحلى فى روسيا يزيد عن ٢٩% من إنتاج روسيا بينما تستهلك السعودية ٢٠% من إنتاجها محلياً. كما تمتلك المملكة العربية السعودية ، أكبر طاقة إنتاجية للنفط الخام ، ولديها خطط طموحة تبلغ تكاليفها ، ١٢٩ مليار دولار للاستثمار فى مجال الطاقة ، ما يقرب من ٦٠ مليار دولار موجهة لزيادة السعة الإنتاجية للنفط لمستوى ١٢.٥ مليون برميل فى اليوم الواحد تنتهى فى عام ٢٠٠٩م.

تعتبر شركة أرامكو السعودية (لأكثر من عقد من الزمن) ، العاشرة فى العالم كأكبر منتج للغاز الطبيعى ، وتعمل على استكشاف المزيد من الاحتياطيات لتلبية الطلب المتزايد خلال العقدين القادمين ، يتوقع أن ترتفع طاقة توليد الطاقة الكهربائية ومن المتوقع أن تزداد بأكثر من الضعف – ٦٠ غيغاواط ، أى ما يعادل تقريباً القدرة الحالية لكوريا الجنوبية.

جدول (٥): الدول الرئيسية المنتجة والمستهلكة للنفط (٢٠٠٦م) مليون برميل يومياً

الدولـــــة	الإنتاج	الدولـــــة	الاستهلاك
المملكة العربية السعودية	١٠.٦٦٥	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٠.٦٨٧
روسيـــــا	٩.٦٧٧	الصيـــــن	٧.٢٠١
الولايات المتحدة الأمريكية	٨.٣٣١	اليابـــــان	٥.١٩٨
إيـــــران	٤.١٤٨	روسيـــــا	٢.٨١١
الصيـــــن	٣.٨٤٥	ألمانيـــــا	٢.٦٩٢
المكسيـــــك	٣.٧٠٧	الهنـــــد	٢.٥٧٢
كنـــــدا	٣.٢٨٨	كنـــــدا	٢.٢٩٧
الإمارات العربية المتحدة	٢.٩٤٥	البرازيـــــل	٢.٢٢٠
فنزويـــــلا	٢.٨٠٣	كوريا الجنوبيـــــة	٢.١٨٠
النرويـــــج	٢.٧٨٦	المملكة العربية السعودية	٢.١٣٩
الكويـــــت	٢.٦٧٥	المكسيـــــك	٢.٠٧٨
نيجيريـــــا	٢.٤٤٣	فرنســـــا	١.٩٨١

المصدر: Energy Information administration (ww.eia.doe.gov.)

بلغ معدل الإنتاج فى عام ٢٠٠٦م ما يساوى ١٠.٦٦٥ مليون برميل يومياً ، متضمناً النفط الخام والغاز الطبيعى السائل ، وكذلك ٦١٤٠٠٠ برميل من المنطقة المحايدة ، هذا ارتفاع من مستوى ٨.٥ برميل يومياً فى عام ٢٠٠٢ ، وارتفع إنتاج السعودية فى عام ٢٠٠٣م و٢٠٠٤م نتيجة استخدام السعة الإنتاجية الفائضة لتعوض الإنتاج المتوقف من فنزويلا ، نيجيريا والعراق ، بالإضافة إلى أى توصيات اجتماع أوبك فى يونيو ٢٠٠٤م يرفع حصص الإنتاج كجهد من أجل خفض الارتفاع فى الأسعار والتى تعدت ٤٠ دولار للبرميل فى ذلك الوقت. وأدى ذلك إلى رفع حصة إنتاج السعودية إلى ٨.٢٨٨ برميل فى اليوم من مستوى ٧.٦٣٨ برميل.

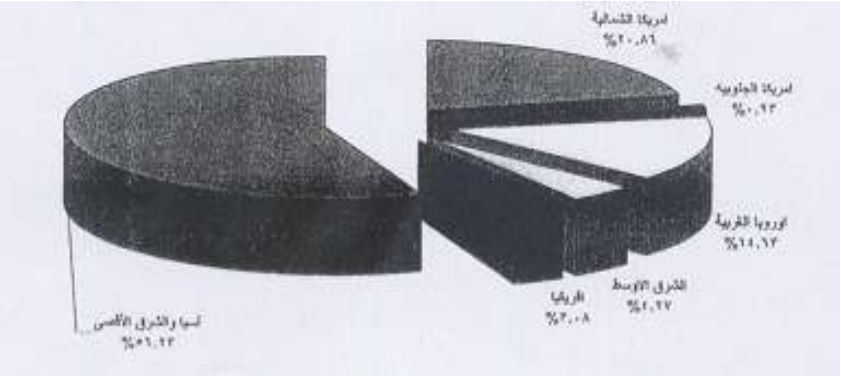

الشكل (٤): صادرات السعودية من النفط الخام عام ٢٠٠٦ لمناطق العالم

٤-الصناعة النفطية:

تمتلك السعودية ما يقارب ٨٠ حقلاً من النفط والغاز وما يزيد عن الألف بئر ، ولكن يقع نصف احتياطيات السعودية فى ثمانية حقول فقط ، متضمنة حقل الغوار والذى يعتبر أكبر حقل نفطى على اليابسة فى العالم باحتياطى مقداره ٧٠ بليون برميل ونصف السعة الإنتاجية فى السعودية ، والسفانية أكبر حقل نفطى بحرى باحتياطى مقدر ٣٥ بليون. وقعت أرامكو عقود مع بعض الشركات الأجنبية لرفع السعة الإنتاجية من النفط العربى الخفيف والنفط العربى المتوسط بمجموع ٢.٧ مليون برميل بنهاية عام ٢٠٠٦م كما سعت أرامكو مصانع لفصل النفط عن الغاز وذلك بما يعرف ببرنامج القطيف لتطوير خدمات الإنتاج.

أنشأت السعودية المجلس الاقتصادى الأعلى فى يناير ٢٠٠٠م ويتضمن ١١ عضواً وذلك للإشراف على السياسات البترولية ، وفى أكتوبر عام ٢٠٠٠م أعلنت الحكومة أن المجلس الاقتصادى الأعلى سوف يأخذ بعض الصلاحيات من شركة أرامكو ، ومن أهم أهداف المجلس هو تشجيع القطاع الخاص والاستثمار الأجنبى ليشارك فى القطاع النفطى.

تنتج السعودية عدة أنواع من النفط تتراوح بين النفط الثقيل والخفيف جداً ، ويمثل النفط الخفيف ما يقارب ٦٠-٧٠% من إجمالى النفط المنتج ، بينما يمثل الباقى النفط المتوسط والثقيل ، وتعمل السعودية على رفع إنتاجيتها من النفط الخفيف الذى يتم الحصول عليه من الحقول البرية مثل الغوار وهو الحقل الرئيسى لإنتاج العربى الخفيف API 34 بينما حقل أبقيق (حقل ضخم باحتياطى مقدر بـ ١٧ مليون برميل) أبقيق ينتج العربى الخفيف جداً API [37] ومنذ عام ١٩٩٤م بدأ حقل الحوطه (وهو أحد حقول نجد فى جنوب الرياض) بإنتاج ٢٠٠ ألف برميل يومياً من العربى الخفيف API[45-50] ويبلغ احتياطى حقول نجد ٣٠ بليون برميل وبها احتياطى ضخم للغاز الطبيعى ، كما تتضمن الحقول البحرية إنتاج العربى المتوسط والثقيل ويغلب نفط السعودية ما يسمى بالحامض (أى يحوى كمية من الرصاص) فى عام ٢٠٠٧م ، تشير تقديرات إنتاج المملكة العربية السعودية فى المتوسط ١٠.٢ مليون برميل/ اليوم متضمنة (إنتاج المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية منطقة ٦٠٠٠٠٠ برميل/ اليوم). بالإضافة إلى ٨.٧ مليون برميل الواحد يومياً من النفط الخام ، والمملكة العربية السعودية تنتج نحو ١.٥ مليون برميل/ يومياً من سوال الغاز الطبيعى (NGL) وغيره من السوائل ، والتى لا تخضع لحصص أوبك ، المملكة العربية السعودية ، إحدى الشركات الرائدة فى العالم منتجة (NGL) ، شهدت زيادة فى الطلب على سوائل الغاز الطبيعى من البلدان النامية ، بما فيها الهند فى الربعين الأول والثانى من عام ٢٠٠٨م ، فى المملكة العربية السعودية رفعت الإنتاج إلى ما يقدر بـ ٩.٢ مليون برميل الواحد يومياً من النفط الخام ، وهو ما يمثل نحو ١٣ فى المئة من إجمالى إنتاج النفط الخام فى العالم.

وفى محاولة لتهدئة الارتفاع فى أسعار النفط ، فى يونيو ٢٠٠٨م ، رفعت المملكة العربية السعودية الإنتاج إلى نحو ٩.٧ مليون/ اليوم فى يوليو ٢٠٠٨م ، ونتيجة لذلك فإن المملكة العربية السعودية وصلت أعلى مستوى إنتاج منذ أوائل ١٩٨٠م ، ويتوقع أن السعة الإنتاجية الجديدة أن تأتى من تطوير حقل الخرسانية.

الحقول الرئيسية المنتجة تشمل:

١-حقل الغوار: المنتج الرئيسى لأكثر من ٥ ملايين دولار للبرميل الواحد/ من الخام العربى الخفيف. حقل الغوار وحدها تمثل حوالى نصف اجمالى الإنتاج فى المملكة العربية السعودية ، وأكبر حقل نفى فى العالم.

٢-أبقيــق: تنتج ما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ برميل/ اليوم من الخام العربى الخفيف.

٣-نجــد: منذ عام ١٩٩٤م ، (جنوب الرياض) ، وصل إنتاجها إلى ٢٠٠٠٠ برميل/ اليوم العربى الخفيف جداً.

٤-السفانيــة: وصل إنتاجه حوالى ١ مليون برميل/ يومياً من الخام العربى الثقيل فى عام ٢٠٠٧م (نحو ١.٢ مليون برميل/ اليوم).

٥-زولــف: تنتج ما يقرب من ٥٠٠٠٠٠ برميل الواحد يومياً من الخام العربى المتوسط.

٦-مرجــان: ينتج ما يقرب من ٢٧٠٠٠٠ برميل/ يومياً من الخام العربى المتوسط.

٤-١-أنواع الخام السعودى:

تنتج المملكة العربية السعودية أنواع مختلفة من النفط الخام من الخام الثقيل إلى الخفيف جداً ، من إجمالى الطاقة الإنتاجية للنفط ، حوالى ٦٥ إلى ٧٠ فى المئة يعتبر خفيف ، والباقى إما متوسطة أو ثقيل ، تتجه السعودية لخفض من حصة النفط الثقيل والمتوسط النفوط الخفيفة تنتج من الحقول البرى ، بينما تنتج النفوط الثقيلة من الحقول البحرية ، معظم إنتاج النفط فى السعودية ، فيما عدا "الخفيف جدا" و"السوبر الخفيفة" ، تعتبر "حمضى" ، تحتوى على مستويات عالية نسبياً من الكبريت.

جدول (٦): أنواع النفوط المنتجة فى السعودية للعام ٢٠٠٧ (برميل يومياً)

نوع النفــط	الإنتاج ٢٠٠٧م	معدل API	الحقول المنتجة
سوبر خفيــف	٢٥٠٠٠٠٠	٤٠-٥٠	نجد
عربى خفيف جداً	١٤٠٠٠٠٠	٣٦-٤٠	برى ، إبقيق ، الشيبة
العربى الخفيف	٧٠٠٠٠٠٠	٣٢-٣٦	الغوار الخرسانية
العربى المتوسط	١٢٠٠٠٠٠	٢٩-٣٢	زولف
العربى الثقيل	١٢٠٠٠٠٠	< ٢٩	السلفانية ، منيفا

المصدر: أرامكو السعودية ، Global insight, Energy Intelligence International Crude Oil market Handbook 2007 فى إدارة معلومات الطاقة.

معالجة النفــط:

وتملك شركة أرامكو السعودية أكبر مصنع فى العالم لمعالجة النفط الخام يقع فى أبقيق فى شرق المملكة العربية السعودية ، مع طاقة معالجة للنفط الخام تزيد على ٧ ملايين برميل/ اليوم. ويعمل المصنع على العربى الخفيف جداً والعربى الخفيف والغاز الطبيعى المسيل ، وتشمل البنية محطات ضخ واسعة ووحدات لنزع الكبريت بالهيدروجين ، وشبكة واسعة من خطوط الأنابيب التى تربط المصنع لموانئ رأس الجمعية ورأس تنورة وينبع (للغاز الطبيعى المسال) ، ويقع ما يقرب من ثلثى تجهيز الخام السعودى فى أبقيق قبل تصديره أو تسليمه للمصافى.

٤-٢-خطوط الأنابيب وموانئ التصدير:

يتم تصدير معظم نفط السعودية من الخليج العربى من خلال مركز ابقيق والذى يقوم بعملية تجميع ثلثى إنتاج السعودية من النفط. ويقع الميناء الرئيسى لتصدير النفط من رأس تنورة (سعة تصدير بحجم ٦ ملايين برميل يومياً أكبر حجم ميناء لتصدير النفط فى العالم) والميناء الثانى على الخليج العربى هو رأس الجمعية (٣ مليون برميل) بالإضافة إلى ميناء ينبع (٥ ملايين برميل يومياً) على البحر الأحمر ، ويتضح أن مجموع القدرة التصديرية لهذه الموانئ (١٤ مليون برميل يومياً) أى ٣.٥-٤.٠ مليون برميل أعلى من القدرة الإنتاجية للسعودية (١٠.٠-١٠.٥) و٦ ملايين أعلى من حصة السعودية الإنتاجية فى يونيو ٢٠٠٦م (٨.٥ مليون برميل يومياً) وعلى الرغم من السعة الفائضة إلا أن السعودية تدرس بناء خط أنابيب من الربع الخالى خلال اليمن وإلى البحر العربى.

تعمل السعودية على خطى أنابيب رئيسيين ، الخمس ملايين خط أنابيب والذى يصل المنطقة الشرقية بالغربية (بيترولين) Petroline والذى تديره شركة أرامكو منذ عام ١٩٨٤ عند انتقال ملكيته من موبيل إلى أرامكو. ويستخدم بيترولين لنقل العربى الخفيف وسوبر خفيف إلى مصافى المنطقة الغربية وموانئ البحر الأحمر للتصدير إلى أسواق أوروبا. تم بناء بترولين فى عام ١٩٨١م بسعة مبدئية ١.٨٥ مليون برميل فى أنبوب بقطر ٤٨ أنش (AY-1) وتم إضافة أنبوب موازى بقطر ٥٦ انش (AY-1L) لتصل سعته إلى ٣.٢

مليون برميل يومياً فى عام ١٩٨٧م خلال حرب العراق- إيران (وبالأخص حرب ناقلات النفط tanker war فى الخليج العربى) وتم رفع سعته لتصل إلى ٥ ملايين برميل يومياً فى عام ١٩٩٣م وذلك باستخدام قدرة دفع عالية ، قامت السعودية بإضافة تلك القدرات التوسيعية لأنبوب بترولين للمحافظة على ينبع كميناء استراتيجى ليحل محل موانئ الخليج العربى فى حالة طوارئ قد تؤثر على إمكانية تلك الموانئ التصديرية ، وفى دراسة لمعهد بيكر ١٩٩٧م أنه من الممكن رفع سعة خط بترولين باستخدام ما يسمى "drag reduction agents" مما يضيف إلى القيمة الاستراتيجية لهذا الخط.

ولكن من الناحية الاقتصادية البحتة فإن ينبع تضل أقل خيار اقتصادى لتصدير النفط من ميناء رأس تنورة ، بالإضافة إلى العديد من العوامل فإنه ناقلات النفط تأخذ خمسة أيام ذهاباً وإياباً لمضيق باب المندب لتصل المستهلكين الرئيسين فى دول آسيا مقارنة بميناء رأس تنورة (من خلال مضيق هرموز) السعودية تستخدم نصف سعة بترولين. ومع الاهتمام برفع استخدام الغاز الطبيعى فإن أرامكو السعودية بدأت بتحويل أنبوب (AY-1) (٤٨ أنش) إلى أنبوب دفع للغاز الطبيعى حيث يقوم الغاز الطبيعى بإمداد مصانع البتروكيماويات والطاقة بينبع.

ويوازى خط أنابيب بترولين أنبوب آخر يمتد بين ابقيق وينبع للغاز الطبيعى السائل لخدمة مصانع البتروكيماويات بسعة ٢٩٠ ألف برميل يومياً. كماي وجد خط أنابيب التابلاين المقفل عبر دولة لبنان ، وكذلك خط أنابيب العراق عبر السعودية (IPAS) بسعة ١.٦٥ مليون برميل ٤٨ أنش ، وهو يوازى خط أنابيب بترولين بعد المحطة الدافعة الثالثة (يوجد ١١ محطة دفع على خط بترولين بمولدات التربن الكهربائية) وتم قفل خط الأنابيب هذا بعد غزو العراق للكويت ، نظرياً من الممكن استخدام خط (IPAS) لنقل النفط إلى البحر الأحمر ولكن كما ذكر وزير النفط السعودى لانية للمملكة لاستخدامه وخصوصاً أن لديها فائض فى سعة أنابيبها للنقل.

٤-٣-التكريـــر:

تمتلك المملكة العربية السعودية سبعة مصافى محلية لتكرير النفط ، وتمتلك طاقة إنتاجية من النفط الخام نحو ٢.١ مليون برميل/ يومياً تبلغ حصة شركة أرامكو نحو ١.٧ مليون برميل/ اليوم بالإضافة إلى ٢ مليون برميل من طاقة التكرير فى الخارج ، مما يجعل أرامكو تمتلك سادس أكبر سعة تكريرية للنفط فى العالم ، كما أن خطة أرامكو لتنمية الاستثمار فى صناعة تكرير النفط تتضمن رصد مبلغ ٧٠ مليار دولار لزيادة طاقة التكرير المحلية إلى ٣ ملايين دولار للبرميل/ اليوم والدولية القابضة على الأقل من ١-٢ مليون برميل/ اليوم بحلول عام ٢٠١١م ، ولاسيما فى محاولة لتلبية احتياجات متطلبات النمو فى دول شرق آسيا.

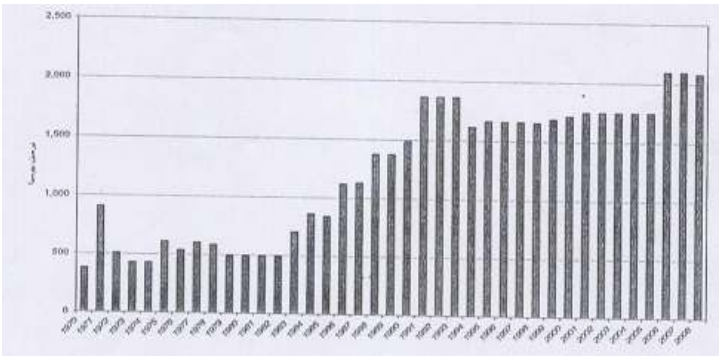

شكل (٥): السعة الإنتاجية لتكرير النفط فى المملكة العربية السعودية ١٩٧٠-٢٠٠٨م

وصلت الطاقة الإنتاجية فى عام ٢٠٠٧ إلى ٢.١٣٠ مليون برميل يومياً وبلغ الاستهلاك المحلى ١.٣٩٨٦ مليون برميل يومياً فى نفس العام ، أما الإنتاج من المصافى المحلية فهو ١.٨٧٣٦ مليون برميل يومياً ، كما بلغت الصادرات من المنتجات النفطية ١.١٣٨٨ (تتضمن الناتج من المصافى المحلية والعالمية).

٤-٤-المصافـى المحليـة:

تمتلك السعودية أربع مصافى كاملة الملكية للسعودية ، مصفاتين مشتركة الملكية ، ساسرف (الجبيل) مع شل ، وسامرف (ينبع) مشتركة مع أكسون وموبيلا ، كما تمتلك أربع مصافى مشتركة الملكية خارج المملكة.

مصافى كاملة الملكية لأرامكو: مصفاة رأس تنورة التى تقع على الخليج العربى ، ومصفاة لوبريف فى جدة تم تأسيسها فى عام ١٩٦٨م ، بمرسوم ملكى كمشروع مشترك بين بترومين (٧٠%) وأكسون موبيل (٣٠%) وفى عام ١٩٩٦م آلت حصة بترومين فى لوبريف إلى أرامكو السعودية.

مصافى مشتركـــة الملكية: وكما تمتلك السعودية مصفاتين مشتركة الملكية ، ساسرف الجبيل مع شل ، وساسرف ينبع مشتركة الملكية مع أكسون موبيل ، شركة بترو رابغ التى تم تحويل مصفاة رابغ ذات السعة الإنتاجية ٤٠٠ألف برميل يومياً إلى شركة بترورابغ والتى طرحت تطويرها لشركة سوميتومو اليابانية لتوسيع إنتاجيتها إلى ٤٦٠ برميل يومياً وتطوير مصفاة رابغ ، إلى مركز عالمى لإنتاج وتصنيع المنتجات البترولية والكيميائية ، واستغلال طاقتها الإنتاجية البالغة ٤٠٠ألف برميل فى اليوم. شركة مصفاة أرامكو السعودية (ساسرف) الجبيل بدأ تشغيلها فى عام ١٩٨٥م حيث تقوم بتكرير ٣١٠ألف برميل يومياً ويت تصدير منتجاتها من (الزيت العربى الخفيف ، لقيم النفتا الكيميائى ، الكيروسين .. الخ) إلى الاسواق الآسيوية بصورة رئيسية. شركة مصفاة أرامكو السعودية موبيل المحدودة (سامرف ينبع) بدأ تشغيلها فى عام ١٩٨٤م تقوم بتكرير ٤٠٠ألف برميل يومياً من المنتجات النفطية وتباع منتجاتها داخل المملكة.

التوسعـة الإنتاجيـــة: تشمل استراتيجيات شركة أرامكو السعودية لزيادة الاستثمار الخاص فى صناعة التكرير ، من خلال المشاريع المشتركة مع الشركات النفطية العالمية ، حيث تم التوقيع على مشروعين فى عام ٢٠٠٦م (الجبيل وينبع). كجزء من برنامج الخصخصة ، وسوف يتم تحويل ملكية ٣٠فى المائة من المصاف الجديدة للجمهور. مصفاة جازان هى الأولى فى المملكة العربية السعودية المملوكة للقطاع الخاص وهو تشغيل مصفاة بالمشاركة مع شركة صينية. ولقد سبق أن قامت أرامكو بالمشاركة مع شركة اكسون موبيل لإنشاء مصفة ينبع (٤٠٠٠٠٠ - برميل الواحد/اليوم) ومع شركة شل النفطية لمصفة الجبيل (٣٠٥٠٠٠ – برميل/اليوم).

جدول (٧): سعة إنتاج المصافى السعودية ٢٠٠٧م مليون برميل يومياً

المصفاة كاملة الملكية فى السعودية		المصافى المشتركة الملكية فى السعودية				المصافى المشتركة الملكية خارج السعودية			
المصافى	السعة	المصافى	السعة	الشريك	نصيب أرامكو %	المصافى	الموقع	السعة	نصيب أرامكو %
راس تنورة	٥٥٠	ينبع	٤٠٠	Mobil	٥٠	موتيف	الولايات المتحدة الأمريكية	٨٤٠	٣٢.٥
الرياض	١٢٠	الجبيل	٣١٠	Shell	٥٠	اس-اويل	الولايات المتحدة الأمريكية	٥٢٥	٣٥
جدة	٨٥	بترو-رابغ[1]	٤٦٠	سوميتومو اليابانية		بيترون	الفلبين	١٨٠	٤٠
ينبع	٢٣٥					موتور-اويل	اليونان	١٠٠	٥٠
الإجمالى = ١٣٩٠		**الإجمالى = ١١٣٠**				**الإجمالى = ١٦٤٥**			
إجمالى السعة الإنتاجية = ٣٧٧٥									

استثمارات التكرير الدولية:

تبلغ الطاقة التكريرية للمملكة العربية السعودية حوالى ٢مليون برميل/اليوم. وتقع المصافى الخمس المملوكة من قبل السعودية وشركائها الأجانب فى الولايات المتحدة ، الصين ، كوريا الجنوبية واليابان والفلبين. كما أن هناك خطط للمشاركة بين أرامكو السعودية وسينوبك للمشاركة فى عملية البناء الجارية لمنشأة أخرى فى شمال مقاطعة شاندونغ الصينية (تشينغداو). ومن المتوقع أن تكون قادرة على تكرير مزيج من العربى والعربى الثقيل ابتدأ من منتصف ٢٠٠٨م.

فى يوليو من عام ٢٠٠٤م وقعت شركة أرامكو اتفاقاً مع شركة شل لشراء حصة ١٥فى المائة فى Showa Shell Group ، شركة لتكرير وتسويق النفط التكريرى ، مقرها فى اليابان. وبموجب الاتفاق

[1] تتعاون أرامكو السعودية مع شركة سوميتومو اليابانية لتطوير مصفاة رابغ لتصبح أول مجمع تكرير وبتروكيماويات فى السعودية.

تأمن شركة أرامكو للشركة ٣٠٠٠٠٠برميل/يومياً من النفط الخام. كما تملك المملكة العربية السعودية حصة ٧.٩ فى المائة فى الشركة القابضة AOC Holding والتى تشغل مصفاة Sodegaura فى اليابان بسعة إنتاجية ١٩٢٠٠٠ برميل/يومياً ، فرع لشركة فوجى النفط. فى الفلبين تجرى شركة أرامكو دراسات أولية جديدة على ٥مليار دولار فى مصفاة ميندناو ، التى ستقوم بتزويد منطقة شرق آسيا والساحل الغربى للولايات المتحدة. حيث تملك أرامكو ٤٠فى المائة فى شركة بترون الفلبينية التى تدير ١٨٠٠٠٠برميل يومياً فى الولايات المتحدة ، شركة أرامكو السعودية شريك لشل الملكية الهولندية الخاصة فى ملكية موتيفا ثلاثة مشاريع مشتركة فى مصافى ولاية لويزيانا وتكساس. تبلغ طاقتها الإنتاجية الإجمالية حوالى ٧٤٥٠٠٠ أو نحو ٥فى المائة من سوق الولايات المتحدة لتكرير المنتجات النفطية. وتمتلك شركة أرامكو السعودية ٥٠ فى المائة من موتيفا ، وهناك خطط لرفع القدرة التكريرية لمصفاة بورت آرثر Port Arthur لتكون أكبر مصفاة فى الولايات المتحدة.

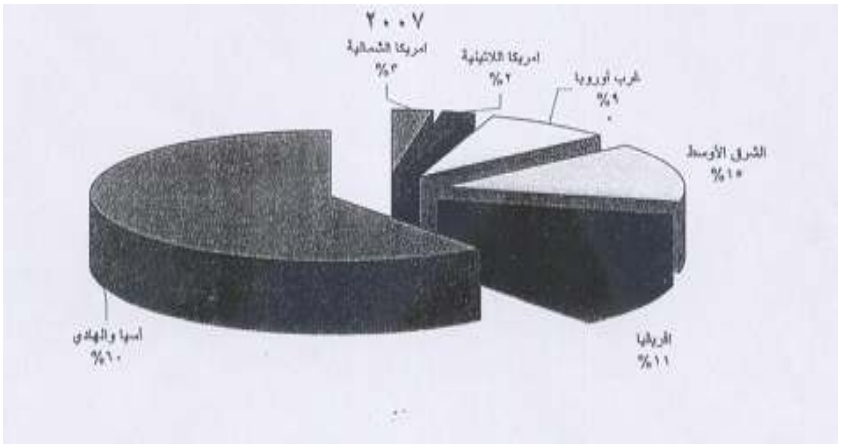

الشكل (٦): صادرات السعودية من المنتجات النفطية حسب المنطقة

وفى مارس من عام ٢٠٠٥م وقعت المملكة العربية السعودية والهند اتفاقاً للتعاون النفطى بهدف الحصول على حصة فى توسعة مصفاة (Paradip) المملوكة من قبل شركة النفط الهندية حيث يبلغ حجم التوسعة ١٨٠٠٠٠برميل/اليوم (سوف تصل توسعتها إلى ٣٠٠٠٠٠برميل/اليوم ٢٠٠٨). شركة أرامكو السعودية وتفيد التقارير تنظر فى اتخاذ حصة فى Hindustan Petroleum Corporation (HPCL) مصفاة (Vishakhapatnam) سعة إنتاجية ١٦٥٠٠٠ برميل/اليوم ، مما سيضاعف من القدرة التكريرية بحلول عام ٢٠١٠-٢٠١١م. كما أن أرامكو مهتمة بالحصول على ٣٥فى المائة فى مصفاة (Sang Yong) فى كوريا الجنوبية بسعة إنتاجية ٥٦٥٠٠٠برميل/اليوم وحصة ٥٠فى المائة فى مصفاة (Hellas) بسعة تكريرية ١٠٠٠٠٠ برميل/اليوم زيت المحركات كورنث مصافى فى اليونان.

جدول (٨): مشاريع التوسعة القادمة فى تكرير النفط للسعودية ألف برميل يومياً

المشروع	تاريخ اكتمال المشروع	الزيادة فى السعة	إجمالى السعة	شريك أرامكو
بيترورابـــغ	٢٠٠٨م	٦٠		Sumitomo Chemical (Japan)
الجبيـــل	٢٠١٢م	٤٠٠		Total
رأس تنـــورة	٢٠١٢م	٤٠٠-٤٤٠		لا يوجد
ينبـــع	٢٠١٣م	٤٠٠		Conco-Phillips
جيـــزان	٢٠١٣/٢٠١٢م	٢٥٠-٤٠٠		TBD

ينبـــــع	٢٠١٢/٢٠١٣م	١٠٠		لا يوجد
فيوجـان الصيـن	٢٠٠٧م	٨٠	٢٤٠	Sinopec 50%, Exxon Mobil 25%
فيوجان الصين (توسعه)	٢٠٠٩م	١٦٠		
ميناء موتيفا (توسعه)	٢٠١٠م	٣٢٥	٦٠٠	Shell
الإجمالى		٢١٧٥-٢٣٦٥		

المصدر: OPEC Annual Statistical Bulletin 2007

٤-٥- استهـــلاك الطاقة المحلى:

تعتبر السعودية أسرع نمو فى استهلاك الطاقة فى منطقة الشرق الأوسط ، ولا سيما فى مجال النقل والوقود. كان للطفرة الاقتصادية الحالية دوراً مهماً فى تحفيز الارتفاع فى نمو الاستهلاك المحلى وكذلك الدعم الحكومى الكبير للوقود. تعتبر المملكة العربية السعودية عاشر أكبر مستهلك للطاقة الأولية فى العالم ، ٦٠فى المئة من النفط ، البقية تتكون من الغاز الطبيعى.

يباع البنزين وغيره من الوقود المكرر فى المملكة العربية السعودية باسعار منخفضة مقارنة بالدول الأخرى. يحصل البنزين ، الديزل ، غاز البترول ، المسال والمنتجات الأخرى بغرض الاستهلاك المحلى على دعم كبير من الحكومة فى مايو ٢٠٠٦ ، خفضت المملكة العربية السعودية تكلفة التجزئة للبنزين بأكثر من ٣٠فى المائة ليصل إلى سعر ٠.٦٠دولاراً للغالون الواحد من البنزين (٩١) و٠.٤٥ دولار للغالون الواحد من البنزين العادى (٩٥).

وتعتمد أسعار المنتجات النفطية على السياسات الحكومية المتبعة ، حسـب شركـة [١] (Air Inc) فإن العديد من الدول الأوروبية تفرض ضريبة بنزين مرتفعة بحيث تشكل ما لا يقل عن ٧٥فى المائة من تكلفة جالون البنزين للمستهلك النهائى. وفى عدد قليل من الدول المنتجة مثل المملكة العربية السعودية ، حيث يتم إنتاج النفط من قبل شركة أرامكو المملوكة للحكومة السعودية فإن اسعار البنزين تظل منخفضة كسياسة حكومية لتوفيرها بيمواطن بسعر منخفض ، وحسب الاسعار فى شهر مارس ٢٠٠٥م ، تم رفع سعة مصفاة رابغ الإنتاجية على البحر الأحمر والتى تعتبر أكبر مصفاة محلية لتصل ٤٠٠ألف برميل كما أن هناك خطة لتحسين إنتاجية المصافى نحو الجازولين والكيروسين بدلاً من منتجات ثقيلة وذات قيمة منخفضة بتكلفة ٣-٤ بليون دولار. سيضفة هذا المشروع قدرة متميزة لتكسير الأثلين مستخدمة الغاز الطبيعى من المنطقة الشرقية وعبر خط أنابيب البترولين. ووافقت شركة سوميتو Sumitomo اليابانية على اتفاقية مشتركة Joint Venture بقيمة ٤.٣بليون دولار لبناء مصنع بتروكيماويات فى رابغ. والذى سيبدأ العمل فى ٢٠٠٨م وسوف ينتج إيثالين والبروبين وهناك ارتفاع فى إجمالى إنتاج المصافى المحلية السنوية ويمثل الجدول التالى إجمالى المنتجات النفطية المحلية حسب نوع المنتج.

[١] شركة تتابع التى مسارات تكلفة المعيشة فى أماكن مختلفة فى جميع أنحاء العالم.

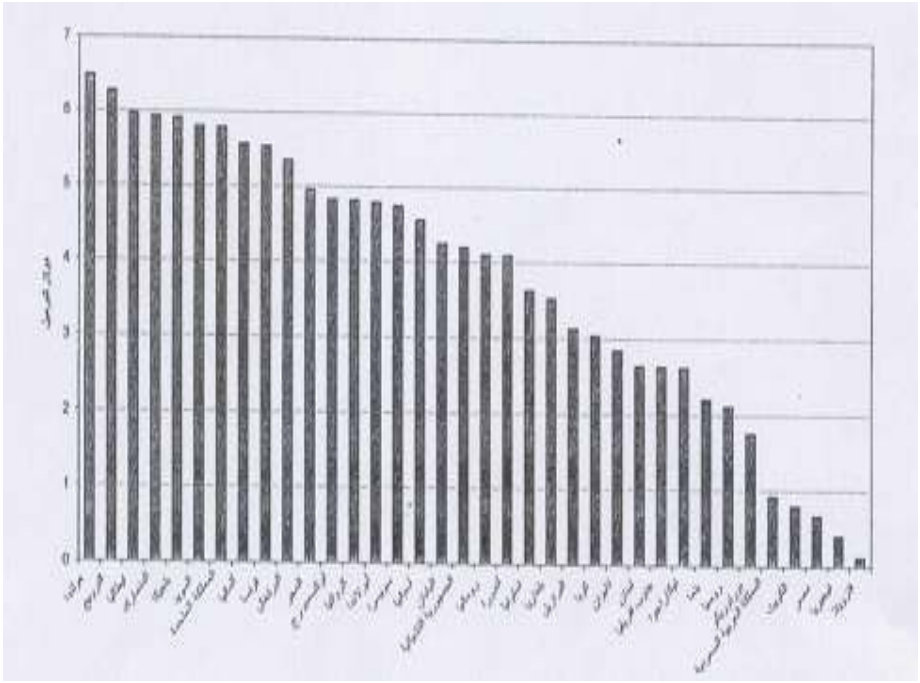

الشكل (٧) : سعر الجالون من النفط من الجازولين فى دول مختلف فى مارس ٢٠٠٥م دولار للبرميل

دول (٩): إنتاج السعودية من المنتجات النفطية ٢٠٠١-٢٠٠٧م (ألف برميل يوميا)

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الجازولين	٢٦٧.٥	٢٧٥.٠	٢٩٤.٥	٣١٧.٩	٣١٣.٢	٢٨١.٠	٣٥١.٧
الكاروسين	١٤٥.٩	١٨٣.٣	١٧٩.٦	١٨٣.٥	٢٢١.٧	٢١١.٩	١٨٤.٣
زيوت الوقود المستقطرة	٥٢٩.٧	٥٤٣.٠	٥٩٠.٧	٦٤٣.٥	٦٤٧.٦	٦٦٢.٤	٦٥٣.٤
البواقـى	٤٨٣.٥	٤٤٩.٣	٤٦٤.٠	٤٧٣.٤	٤٨٧.٦	٤٩٥.٩	٤٧٧.٨
منتجات أخرى	١٧٣.٨	١٩٩.٣	٢٣١.٨	٢٩٤.٣	٣٠٤.٤	٣٠٧.٩	٢٠٦.٣
إجمالى الإنتاج	١٦٠٠.٣	١٦٤٩.٧	١٧٦٠.٦	١٩١٢.٦	١٩٧٤.٥	١٩٥٩.١	١٨٧٣.٥
	١٨٢٥.٠	١٨٢.٥	٢٠٦٤	٢٠٧٧	٢٠٩١	٢١٣٥.٥	٢١٣٠.٠

المصدر: OPEC Annual Statistical Bulletin

جدول (١٠): استهلاك السعودية من المنتجات النفطية ٢٠٠١-٢٠٠٧م (ألف برميل يوميا)

	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الجازولين	٢٨٢.٣	٣٠١.٢	٣١١.٢	٣٣٠.٧	٣٥٠.٣	٣٦٩.٢	٤٠٠.٤
الكاروسين	٥٣.٨	٥٣.٨	٥٨.٨	٥٥.٢	٥٦.٢	٥٥.٩	٥٧.٨
زيوت الوقود المستقطرة	٤٠٠.٤	٤٠٢.٠	٤٢٠.٠	٤٣٣.٣	٤٦٢.٠	٥٠٣.٩	٥٣٢.٣
البواقـى	١٧٧.٧	٢١٣.٦	٢٥٨.٩	٢٧٢.٥	٢٦٢.٠	٢٧٨.١	٢٩٩.٣
منتجات أخرى	٦٧.٧	٨٣.٠	٩١.٥	٩٥.٦	٩٧.٠	١٠٤.٥	١٠٨.٧
إجمالى الإنتاج	٩٨٢.٠	١٠٥٣.٧	١١٤٠.٥	١١٨٧.٢	١٢٢٧.٤	١٣١١.٦	١٣٩٨.٦

المصدر: OPEC Annual Statistical Bulletin

جدول (١١): سعة المصافى المحلية حسب الموقع ١٩٩٩-٢٠٠٧م (ألف برميل)

مالك / العام	أرامكو السعودية/ بيترولا	أرامكو السعودية/ شل	أرامكو السعودية/ موبيل	أرامكو السعودية	الشركة اليابانية العربية (AOC)	أرامكو السعودية			الإجمالى
	رابغ	الجبيل	ينبع (صادرات)	ينبع (محلى)	الخفجى	الرياض	جده	رأس تنورة	
١٩٩٩	٤٠٠	٣١٠	٣٦٥	٢١٠	٣٠	١١٠	٦٠	٣٢٥	1810
٢٠٠٠	٤٠٠	٣٠٥	٣٦٥	٢٢٥	٣٠	١١٥	٦٠	٣٢٥	1825
٢٠٠١	٤٠٠	٣٠٥	٣٦٥	٢٢٥	٣٠	١١٥	٦٠	٣٢٥	1825
٢٠٠٢	٤٠٠	٣٠٥	٣٦٥	٢٢٥	٣٠	١١٥	٦٠	٣٢٥	1825
٢٠٠٣	٣٧٠	٣٠٥	٤٠٠	٢٣٥	٣٠	١٢٢	٧٧	٥٢٥	2064
٢٠٠٤	٣٧٠	٣١٣	٤٠٠	٢٣٥	٣٠	١٢٠	٨٤	٥٢٥	2077
٢٠٠٥	٣٧٠	٣٠٨	٤٠٠	٢٣٥	٣٠	١٢١	٨٤	٥٣٥	2083
٢٠٠٦	٤٠٠	٣٠٥	٤٠٠	٢٣٥	٣٠	١٢٧	٨٨	٥٥٠	2135
٢٠٠٧	٤٠٠	٣١٠	٤٠٠	٢٣٥	٣٠	١٢٠	٨٥	٥٥٠	2130

المصدر: تقرير أوبك السنوى أعداد متفرقة.

٥-الغـاز الطبيعـــى:

وفقاً لمجلة النفط والغاز ، تملك المملكة العربية السعودية رابع أكبر احتياطات الغاز الطبيعى المؤكدة فى العالم ، وتقدر بنحو ٢٥٣تريليون قدم مكعب. أضافت شركة أرامكو السعودية على مدى العقد الماضى ونصف نحو ٧٥ Tcf غير المصاحب للاحتياطات. غير أن حوالى ٥٧بالمئة من الاحتياطى المؤكد من الغاز الطبيعى فى المملكة العربية السعودية يتكون من الغاز المصاحب فى حقل الغوار العملاق البرى وحقل السفانية البحرى وزولف. يحتوى حقل الغوار النفطى على ما يقرب من ثلث احتياطات الغاز الطبيعى المؤكدة فى السعودية. وتم اكتشاف كل من الغاز الطبيعى المرافق وغير المرافق فى أقصى شمال غرب البلاد ، فى المدينة المنورة وفى الربع الخالى فى جنوب شرق البلاد الصحراوية. فإن يعتقد أن الربع الخالى يحتوى احتياطى من الغاز الطبيعى قد تصل إلى ٣٠٠ترليون قدم مكعب ، رغم أن هذه ليست مثبتة ولا تزال المنطقة تحت الاستكشاف على الرغم من الاحتياطات الضخمة ، وزيادة الطلب على الغاز الطبيعى الجاف فإن تسويق الإنتاج والاستهلاك فى المملكة العربية السعودية لا يزال محدوداً (٢.٥٩ ترليون قدم مكعب قدرت فى عام ٢٠٠٦م). ولكن الدعم الحكومى لاسعار الغاز بالغضافة إلى تكاليف الإنتاج والاستكشاف والمعالجة وتوزيع الغاز المرتفعة أدت إلى تقلص المعروض منه ووفقاً لمنظمة أوبك وغيرها من المصادر فإن ما يقدر بـ١٣ إلى ١٤ فى المئة من إجمالى الإنتاج يتم خسارته فى انبعاث الغاز ، حرق ، وإعادة ضخه. المملكة العربية السعودية ليس لديها صافى واردات أو صادرات من الغاز الطبيعى.

ووفقاً لتوقعات شركة أرامكو السعودية فإنه من المتوقع أن يرتفع الطلب على الغاز الطبيعى فى المملكة إلى الضعف تقريباً إلى ١٤.٥مليار قدم مكعب يوميا بحلول عام ٢٠٣٠م ارتفاعاً من ما يقدر بنحو ٧.١مليار قدم مكعب يوميا عام ٢٠٠٧م ، وقد تفاقم الوضع بسبب كون معظم حقول الغاز فى المملكة العربية السعودية هى من الغاز المصاحب ، وخطط زيادة إنتاج هذا النوع من الغاز لا تزال ترتبط مع زيادة إنتاج النفط. غالبية الغاز الطبيعى المكتشف فى لاتسعينات مرتبط النفط الخام الخفيف ، وخاصة فى منطقة نجد جنوب الرياض. ولذها السبب ، فإن جهود اكتشاف الغاز تتركز للعثور على الغاز غير المصاحب فى الجيوب فى المناطق البرية والبحرية. إن الطلب على الغاز الطبيعى يأتى من قطاعات الكهرباء وتحلية المياه ثم الصلب والبتروكيماويات والصناعات التحويلية ، وتتكون معظم الطلب على الغاز الطبيعى فى المملكة العربية السعودية أما طلب الجمهور فيأتى لتوليد الكهرباء.

ولتلبية الاحتياجات المحلية المتزايدة فى نوفمبر ٢٠٠٦م أعلنت وزارة البترول وشركة أرامكو السعودية تخصيص مبلغ ٩مليارات لإضافة ٥٠مليار قدم مكعب غير المصاحب بين عامى ٢٠٠٦م و٢٠١٦م من خلال الاكتشافات الجديدة ، جميع إمدادات الغاز (ما عدا سوائل الغاز الطبيعى٩ مخصصة للاستخدام فى الاستهلاك المحلى الصناعى وتحلية المياه. وفقاً للتقرير السنوى لشركة ارامكو السعودية ٢٠٠٧م ، فإن الشركة زادت نسبة الاستكشاف والتنقيب وتطوير ٧٣بئراً استكشافية فى تلك السنة ، بالمقارنة مه ٣٥ فى عام ٢٠٠٣م و٢٠ فى عام ٢٠٠٥. ويجرى التخطيط لتطوير ٣٠٠بئراً ومحاولة اكتشاف ٧٠بئر بحلول عام ٢٠١٠م. ووفقا لشركة أرامكو فإن الاستكشاف والتطوير سوف تبدأ فى مواقع غير منتجة ، مثل البحر الأحمر وشمال وغرب المملكة العربية السعودية ، وصحراء النفود فى شمال الرياض.

جدول (١٣) إجمالى إنتاج الغاز المستخدم (١٩٨٨-٢٠٠٧م) مليون متر مكعب

	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥

الإنتاج	٢٩١٠٠	٢٩٨٠٠	٣٣٢٥٠	٣٥١٧٠	٣٨٢٥٠	٤٠٠٤٠	٤٢٧٧٠	٧٢٩٣٠
	١٩٩٦	**١٩٩٧**	**١٩٩٨**	**١٩٩٩**	**٢٠٠٠**	**٢٠٠١**	**٢٠٠٢**	**٢٠٠٣**
الإنتاج	٤٤٥١٠	٤٥٨٤٠	٤٦٧٢٠	٤٦٢٠٠	٤٩٨١٠	٥٣٦٩٠	٥٧٣٢٠	٦٠٠٦٠
	٢٠٠٤	**٢٠٠٥**	**٢٠٠٦**	**٢٠٠٧**				
الإنتاج	٦٥٦٨٠	٧١٢٤٠	٧٣٤٦١	٧٤٤٢٠				

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لمنظمة أوبك.

جدول (١٤) إجمالى استهلاك الغاز المستخدم (١٩٨٨-٢٠٠٧م) مليون متر مكعب

	١٩٨٣	**١٩٨٤**	**١٩٨٥**	**١٩٨٦**	**١٩٨٨**	**١٩٨٩**	**١٩٩٠**	**١٩٩١**
الإنتاج		68218	84653	94563	97005	108696	122799	128992
	١٩٩٢	**١٩٩٣**	**١٩٩٤**	**١٩٩٥**	**١٩٩٦**	**١٩٩٧**	**١٩٩٨**	**١٩٩٩**
الإنتاج	151450	158550	166828	166233	172122	180852	190404	192364
	٢٠٠٠	**٢٠٠١**	**٢٠٠٢**	**٢٠٠٣**	**٢٠٠٤**	**٢٠٠٥**	**٢٠٠٦**	**٢٠٠٧**
الإنتاج	205976	238404	254730	265824	310537	336334	345883	349045

وتعتمد استراتيجية السعودية للغاز على أن الطلب على الطاقة السعودية فى ارتفاع مستمر نتيجة تزايد السكان وارتفاع الطلب على الغاز لتوليد الكهرباء ، كلقيم للبتروكيماويات حيث ارتفع استهلاك الغاز الطبيعى للكهرباء وتحلية المياه والبتروكيماويات بمعدل ٧.٤% سنوياً خلال عقد التسعينات. وكان معدل ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعى سنويا خلال الفترة بين ١٩٨٠-٢٠٠٦م ٥.٧%. وكما يلعب الغاز دوراً رئيسياً فى الطلب المحلى على الطاقة حيث ارتفع من نسبة ٣٥% من إجمالى الطلب على الطاقة فى ١٩٩٠م إلى ٤٠% فى ٢٠٠٥م. وارتفع إجمالى استهلاك الغاز الطبيعى للسعودية من ٥٠٠مليون متر مكعب فى عام ١٩٨٠م إلى ٦.٨بليون متر مكعب فى عام ٢٠٠٦م.

لذا تهدف استراتيجية الغاز الطبيعى إلى أولا: رفع الإنتاج ليقابل الطلب المرتفع على الطاقة والذى يتوقع أن ينمو بنسبة ٣.٧% ليصل ١٢.٢قدم مكعب فى عام ٢٠٢٥م ، كما أنه يتوقع أن يصل نصيب الغاز فى استهلاك الطاقة المحلى إلى ٥١% فى عام ٢٠١٠م (المعدل العالمى ٢٢%) وأن يرتفع الطلب على ايثان بمعدل سنوى ٤.٣١% من ٣٠٠قدم مكعب إلى ٩٠٠ قدم مكعب ٢٠١٠م. ويرتفع الطلب على الغاز الطبيعى المسيل من ٣٢٠مليون برميل فى عام ٢٠٠٣م إلى ٨٦٠مليون برميل فى عام ٢٠١٠م ، كما أن تطوير صناعة البتروكيماويات ، واستخدام الميزة النسبية لبناء صناعة تنافسية استطاعت أن تغطى ١٠% فى السوق العالمية. بحيث ارتفع عدد مصانع البتروكيماويات والمنتجات البلاستيكية من ٢٥مصنع فى عام ١٩٧٠م إلى ٧٩٥ مصنع فى ٢٠٠٤م. وتعمل السعودية على العمل على تحديد الحجم الحقيقى لاحتياطات الغاز الطبيعى فى المملكة. وتبذل جهود مكثفة لاكتشاف الغاز وتطويره حيث ارتفع الاحتياطى من ٧قدم مكعب فى عام ١٩٩٠م إلى ٢٥٣.٠٣ فى عام ٢٠٠٧م (٧.١٧ترليون متر مكعب) [1].

٦-ركائـز السياسـة البترولية السعودية:

تهدف السعودية فى سياستها النفطية إلى استقرار اسواق البترول ، التعاون فى منظمة اوبك ، المحافظة على سعة إنتاجية غضافية ، التعاون بين دول أوبك ودول خارج اوبك ، توازن السوق بتعديل الإنتاج بما يتوافق مع الطلب ، استخدام التسعير باستخدام المعادلة والتى تربط سعر النفط مع أسعار السوق.

١-التعـاون مع أوبـك:

حيث أن السعودية هى أكبر دولة منتجة للنفط فى منظمة أوبك ومن الدول المؤسسة للمنظمة ، واهتمت السعودية بالالتزام بقرارات اوبك واتباع حصص الإنتاج فى فترة اوبك التى استخدمت سياسة تحديد حصص الإنتاج والذى بدأ فى عام ١٩٨٧م.

استخدمت اوبك استراتيجية إدارة السوق وذلك باستخدام سلة اسعار اوبك والتى تتضمن ١٣نوعاً من النفط الخام هى خام صحارى الجزائرى وجيراسول الأنجولى وميناس الأندونيسى والغيرانى الثقيل والبصرة الخفيف العراقى وخام لاتصدير الكويتى وخام السدر الليبى وخام بونى الخفيف النيجيرى ، والخام البحرى القطرى ، والخام العربى الخفيف السعودى وخام مربان الاماراتى وخام بى سى اف ١٧ من فنزويلا واورينت منن الاكوادور. وتحاول الوبك غبقاء سعر سلة الأوبك بين الحدود العليا والدنيا بزيادة أو تقليل

[1] British Petroleum Statistic.

الإنتاج. وهذا يجعل من تحليلات السوق عامل فى غاية الأهمية. وتشمل سلة الأوبك[1] مزيج من الخام الثقيل والخفيف وهى اثقل من برنت ، دبليو تى أى. وتمثل سلة اوبك متابعة لاسعار النفط فى السوق العالمى والتى تعكس حالة الطلب والعرض ، وحددت أوبك نطاق سعرى يتراوح بين ٢٢ دولار للبرميل و٢٨دولار للبرميل لتتجاوب سياسة اوبك مع متغيرات السوق ، بحيث يتم تغيير الإنتاج وتحديد سقف للإنتاج وحصص إنتاج الأعضاء إذا ما ارتفع السعر أو انخفض خارج ذلك النطاق مدة عشرين يوماً. وقد التزمت السعودية بحصصها الإنتاجية.

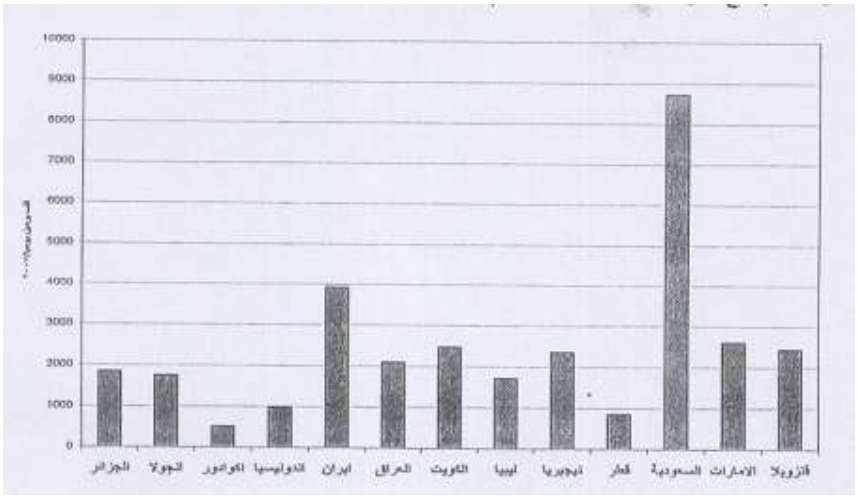

الشكل (٨) إنتاج الدول الأعضاء باوبك للعام ٢٠٠٧ مليون برميل يوميا

المصدر: أمانة أوبك / إحصائيات اوبك ٢٠٠٨.

٢-التعاون مع الدول المنتجة والمستهلكة:

تقوية الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة حيث اهتمت السعودية بأن تكون عضواً فعالاً فى منتدى الطاقة الدولى الذى يهدف إلى بناء الثقة وتبادل المعلومات وتطوير أفضل لما تنطوى عليه قضايا الطاقة ذات التأثير العالمى. ويعد اللقاء الوزارى لمنتدى الطاقة الدولى مرة كل عامين ويضم وزراء الدول المنتجة والمصدرة للطاقة فى العالمز وانعقد الاجتماع الأول فى باريس عام ١٩٩١ ، ثم توالت الاجتماعات على المستوى السياسى مع تزايد عدد وزراء الدول المشاركة حيث عقدت الاجتماعات اللاحقة فى النرويج ثم فى اسبانيا وفنزويلال ، والهند وجنوب أفريقيا والسعودية واليابان. وعند عقد المنتدى السابع فى المملكة العربية السعودية اقتراح سمو ولى العهد السعودى إنشاء أمانة منتدى الطاقة بحيث يكون مقرها فى المملكة العربية السعودية وقد وافق اللقاء الثامن فى أوساكا باليابان فى ٢٠٠٢م على إنشاء الأمانة العامة ووثيقة الأهداف وإطار العمل الخاص بها وابتدأت الامانة العامة عملها بالرياض فى ديسمبر ٢٠٠٣م.

الشكل (٩) حصة إنتاج السعودية وإنتاجها الفعلية وسقف الإنتاج الفعلى لاوبك (بيانات شهرية ١٩٨٧-٢٠٠٧م)

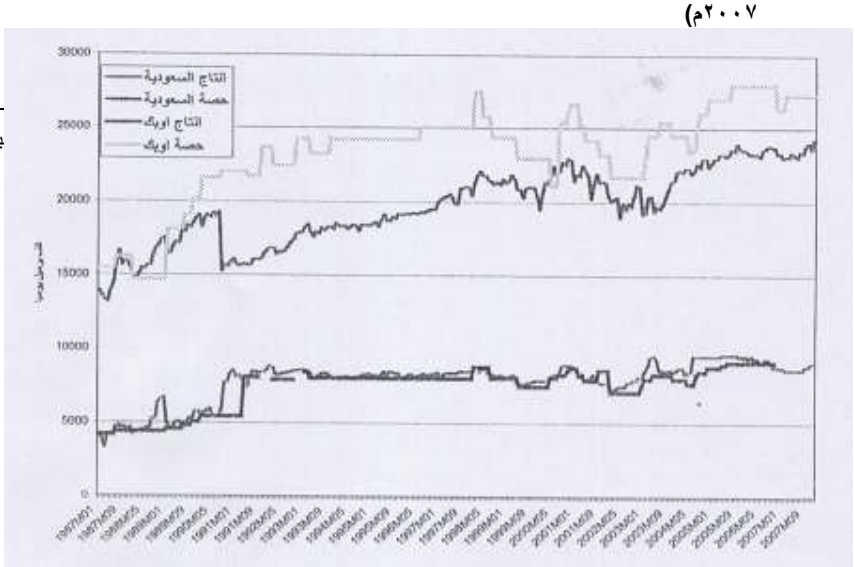

المصدر: أمانة أوبك / إحصائيات اوبك ٢٠٠٨.

٣-التركيز على أسواق النفط للدول النامية:

حيث ارتفع الطلب فى تلك الدول بمعدل عالى فى خلال عقد التسعينات وإلى الوقت الحالى يتضح من الجدول التالى ارتفاع فى النمو فى استهلاك النفط فى الدول النامية بين العامين ١٩٧١-٢٠٠٢م حيث تميز منطقة الشرق الأوسط ودول آسيا وأمريكا اللاتينية بنمو عالى فى استخدام الطاقة. كما تميزت أعوام الألفية بنمو مرتفع فى الطلب على النفط بالأخص دول أسيا يليها شمال أمريكا (الولايات المتحدة الأمريكية ٥.٦% نسبة الارتفاع بين ٠٣/٠٢) ثم شرق سأوروبا. مما يشير إلى اتجاه الاهتمام فى العلاقات النفطية إلى الدول النامية وبالأخص دول آسيا.

٤-التواجد فى أسواق النفط الرئيسية من وجود المصافى والمخازن النفطية فى تلك الدول:

حيث تمتلك ارامكو أكبر اسطول بحرى لنقل النفط فى العالم (Vela) ويتضمن ١٩حاملة نفط ضخمة (Very large crude carries (VLCC,s و٤ضخمة جداً (Ultra Large (ULCC,s Carriers Crude وتبلغ سعة ذلك الأسطول ٦.٥٣٨مليون برميل (٢٠٠٢م) كما تستأجر أو تمتلك ارامكو مرافق تخزين حول العالم ، فى روتردام بهولندا وسيدى كيرير فى مصر على شاطئ البحر المتوسط وكوريا الجنوبية والفلبين والبحر الكاريبى والولايات المتحدة الأمريكية.

٥-التأكيد على وجود سعة إنتاجية فائضة:

تبلغ السعة الإنتاجية للسعودية حوالى ٣مليون برميل ، وتخطط ارامكو السعودية إلى رفع الإنتاجية إلى ١٢مليون برميل يوميا فى نهاية ٢٠٠٦م. كما تشير توقعات إدارة الطاقة العالمية أن تصل السعة الإنتاجية للسعودية ١٨.٢مليون برميل يوميا فى عام ٢٠١٠ و ٢٢مليون برميل فى عام ٢٠٢٥م.

٦-استمرار نمو الطلب على البترول متوافقا مع النمو الاقتصادى العالمى:

تعمل السعودية على المحافظة على نصيب النفط فى إجمالى الطاقة ، وذلك بحفظ الاسعار عند معدل متوسط لئلا يؤدى الارتفاع فى سعر النفط إلى تطوير مصادر أخرى للطاقة والتخلى عن النفط كالمصدر الأول. ويتم ذلك بأن ترفع السعودية إنتاجها فى حالة ارتفاع اسعار النفط إلى درجة تؤدى إلى التأثير على النمو الاقتصادى العالمى وينعكس من ثم على الطلب على النفط فى المستقبل.

٧-بناء صناعة بترولية وطنية ذات كفاءة وقدرة على المنافسة:

وتهدف السعودية على المدى الطويل بتطوير احتيطياتها النفطية للنفط الخفيف ، على سبيل لامثال تم تطوير حقل الشيبة الموجود فى منطقة الربع الخالى حيث يحتوى حقل الشيبه ١٥.٧بليون برميل من النفط الحلو API$^{41-60}$ وإمكانية غنتاج تصل إلى ١مليون برميل حيث وصل إنتاج ذلك الحقل إلى ٥٦٠ألف برميل يوميا فى ابريل ٢٠٠٤م. ولقد كلف تطوير حقل الشيبه ٢.٥بليون دولار وبدأ انتاجه فو يوليو ١٩٩٨م. واشار وزير النفط السعودى على النعيمى (أكتوبر ١٩٩٩م) "أن تطوير حقل الشيبه بين أن تكلفة إضافة سعة إنتاجية أى بنية تحتية وإنتاج ونقل دولار فى غالبية المناطق الأخرى حول العالم. أى أن تكلفة الإنتاج وتكلفة تطوير سعة إنتاجية إضافية فى المستقبل أقل تكلفة فى العالم "يحتوى حقل الشيبه على ثلاث مصانع لفصل النفط

والغاز Gas/Oil Separation Plants (GOSPs) وانبوب طوله ٣٩٥ ميل ليصل حقل الشيبه بحقل ابقيق أقرب مركز تجميع فى السعودية وذلك لتجميعه مع نفوط العربى الخفيف الأخرى. كما يحتوى حقل الشيبه على غاز طبيعى باحتياطى ٢٥ترليون قدم مكعب حيث ينتج الحقل ٨٨٠مليون قدم مكعب فى اليوم ويعاد ادخالها مع الغاز الطبيعى السائل (NGLs).

الخاتمـــة:

تنطلق السياسة البترولية السعودية من موقع المملكة فى السوق البترولية باعتبارها تملك أكبر احتياطى ثابت وجوده فى العالم حيث يشكل أكثر من ١/٥ الاحتياطى العالمى وباعتبارها أكبر منتج ومصدر للبترول. وتنطلق السياسة البترولية أيضاً من دول البترول وايراداته فى الاقتصاد الوطنى السعودى حيث يشكل قطاع البترول أكثر من ثلث الناتج المحلى الإجمالى وتشكل إيراداته حوالى ثلثى الإيرادات العامة. لذلك تهدف السياسة البترولية السعودية إلى تحقيق الاستقرار فى الإيرادات من البترول بما يخدم أهداف تنمية الاقتصاد الوطنى وتنويعه والمحافظة على حصة البترول فى استهلاك الطاقة واستمرار النمو فى الطلب. لذلك تسعى المملكة إلى ساتقرار السوق البترولية بما يخدم الدول المنتجة والمستهلكة ونمو الصناعة البترولية مع عدم الأضرار بنمو الاقتصاد العالمى.

لقد اصبح واضحاً أن الاسعار المنخفضة للغاية تؤثر على غيرادات الدول المنتجة وإمكانات نموها وتؤثر على الاستثمار فى مراحل الصناعة البترولية مما يؤثر على سلامة وأمن الإمدادات. كما أن الاسعار المرتفعة للغاية تؤثر على اقتصادات الدول النامية المستهلكة وتؤثر على نمو الطلب العالمى ، وعلى القرارات الاستثمارية ورفع سعة الإنتاج ، لذلك فإن التغيرات الحادة فى الأسعار لا تخدم الدول المنتجة أو المستهلكة أو الاقتصاد العالمى ، مما يستدعى تكاتف الجهود لتحقيق الاستقرار فى السوق البترولية. وقد عملت المملكة العربية السعودية على تنسيق جهود الدول المنتجة وفتح قنوات الحوار مع الدول المستهلكة لتحقيق ذلك الاستقرار.

واصبح من الواضح أيضاً أن اهتمام الدول المستهلكة بموضوع أمن الإمدادات البترولية أى استمرارها بدون انقطاع يقابله اهتمام من الدول المنتجة بموضوع أمن الطلب أى استمرار نمو الطلب عليه بدون قيود تمييز به. وقد عملت المملكة العربية السعودية على طمأنة الدول المستهلكة باستمرار الإمدادات عن طريق التدخل لتعويض أى انقطاع طارئ فى الإمدادات وقامت من أجل ذلك ببناء طاقة إنتاجية عالية منها أكثر من مليونى برميل يوميا غير مستغلة لغرض مقابلة ذلك الاحتمال. وقامت أيضاً بالمشاركة فى محطات تكرير البترول فى الأسواق الرئيسية وبناء اسطول ناقلات ضخم لغرض ضمان استمرار تدفق الزيت إلى تلك الأسواق. وتدعو المملكة العربية السعودية إلى إنهاء المعاملة التمييزية للبترول فى الأسواق الرئيسية عن طريق خفض العبء الضريبى على المنتجات لكى ينمو الطلب بشكل طبيعى وتنمو تجارة البترول بين الدول لما فيه سلامة الاقتصاد العالمى.

المراجـع

١-تقرير اوبك السنوى.

٢-إدارة معلومات الطاقة ، واشنطن

Energy information administrationwww.eia.doe.gov

تقارير مختلفة.

٣-وزارة البترول والثروة المعدنية.

٤-تقرير شركة البترول البريطانية (British Petroleum).

٥-تقرير ارامكو السنوى.

6- Axelord, Lawrence (1996), Saudi Oil Policy and Political Determinants, Published by Perseus Books Group.

7- Cordesman, Anthony H (2004). "Energy development in the Middle East" Center for Strategic and International Studies (Washington, D.C.) Published by Pragaeger 2004.

8- Cordesman, Anthony H (2004). "The Prospect for Stability - The Issue of Political, Economic and Social Reform", Saudi US Relations Information Service Item of Interest, Feb, 23, 2004.
9- Cordesman, Anthony H and Al-Rodhan, Khalid R. (2004). "The Changing Dynamics of Energy in the Middle East", Saudi US Relations Information Service Item of Interest, Oct., 10, 2006.
10- Global insight, Energy Intelligence International Crude Oil market Handbook 2007, Saudi Aramco.
11- Quandt, William (1982) Saudi Arabia's Oil Policy, A Staff Paper, Brooking Institution – Business & Economics, 1982, P.46.
12- Sindelar, H. Richard, Peterson, John (1988) Crosscurrents in the Gulf; Arab Regional and Global Interests, Middle East Institute (Washington, D.C.) Published by Routledge.
13-Yizraelia, Sarah (2000), "How Important is Saudi Oil?" Middle East Quarterly, March 2000.

OIL POLICY IN SAUDI ARABIA KINGDOM

Aluosif, Nora A.
Department of Economics, College of Business, King Saud University.

ABSTRACT

The recent rise in global demand for energy and the resulting spike in energy prices have illustrated just how c energy exports are. This paper explores the oil industry in Saudi and production export and refining. Outlines current facts that shape Saudi Arabia oil policy. It also explore natural gas exploration., production and upstream gas projects. Offering the most recent data on current Saudi Arabia petroleum resources. Production capacities estimates, and exports. The paper concludes its analysis with description of factors that influence oil production decision.

9280

9263

9264

9265

9266

9267

9268

9269

9270

9271

9272

9273

9274

9275

9276

9277

9278

9279